288 - أخبرنا الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة - واللفظ للحسن - قالا : حدثنا محمد بن المتوكل وهو ابن أبي السري قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد ا بن سلام عن أبيه عن جده قال : قال عبد ا بن سلام Y إن ا تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد ين سعنة قال زيد بن سعنة : إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد A حين نظرت إليه إلا أثنين لم أخبرهما منه : يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فكنت اتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه وجهله قال : فخرج رسول ا A من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال : يا رسول ا قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام كنت أخبرته أنهم إن اسلموا أتاهم الرزق رغدا وقد أصابهم شدة وقحط من الغيث وأنا أخشى يا رسول ا أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فإن رأيت أن ترسل إليهم من يغيثهم به فعلت قال : فنظر رسول ا A إلى رجل إلى جانبه أراه عمر فقال : ما بقي منه شيء يا رسول ا قال زيد بن سعنة : فدنوت إليه فقلت له : يا محمد هل لك أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا ؟ فقال : (لا يا يهودي ولكن أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا وكذا ولا أسمي حائط بن فلان) قلت : نعم فبايعني A فأطلقت هميان فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا قال : فأعطاها الرجل وقال : (اعجل عليهم وأغثهم بها) قال زيد بن سعنة : فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج رسول ا A في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ونفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة دنا من جدار فجلس إليه فأخذت بمجامع قميصه ونظرت إليه بوجه غليظ ثم قلت : ألا تقضيني يا محمد حقي ؟ فوا ما علمتكم بني عبد المطلب - بمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم قال : ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره وقال : أي عدو ا أتقول لرسول ا A ما أسمع وتفعل به ما أرى ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي هذا عنقك ورسول ا A ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة ثم قال : (إنا كنا أحوج إلى غيرهذا منك يا عمر أن تأمرني بحسن الأداء و تأمره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه و زده عشرين صاعا من غير مكان ما رعته) قال زيد : فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت : ما هذه الزيادة ؟ قال : أمرني ا A أن أزيدك مكان ما رعتك فقلت : أتعرفني يا عمر ؟ قال : لا فمن أنت ؟ قلت : أنا زيد بن سعنة قال : الحبر ؟ قلت : نعم الحبر قال : فما دعاك أن تقول لرسول ا A ما قلت وتفعل به ما فعلت فقلت : يا عمر

كل علامات النبوة قد عرفتها قي وجه رسول ا A حين نظرت إليه إلا اثنتين لم اختبرهما منه : يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فقد أختبرتهما فأشهدك يا عمر أني قد رضيت با ربا وبالإسلام دينا وبمحمد A نبيا وأشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالا - صدقة على أمة محمد A فقال عمر أوعلى بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم قلت : أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول ا A فقال زيد : أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله A فآمن به وصدقه وشهد مع رسول ا A مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر) رحم ا زيدا قال : فسمعت الوليد يقول : حدثني بهذا كله محمد بن حمزة عن أبيه عن جده عن عبد ا بن سلام